الوجودية ومأساة "الذّباب"

لجان بول سارتر

أوّلا- مأساة "الذّباب" لسارتر (الملخّص)"

في سنة 1943م، عرض جان بول سارتر مسرحية "الذّباب" على مسرح الحي (مسرح سارة برنهاردت) بطلب من "شارل دولان Charles Dulin"، وهي السّنة نفسها التي عرض فيها عمله الوجودي العظيم "الوجود والعدم l'Etre et le néant" .

لقد أعاد "سارتر" تشكيل أسطورة "أوريست Oreste" الإغريقية ليشحنها بوجهة نظره الوجودية ويجعل الحرّية في المقام الأوّل أمام الإدانة. لقد أحدث سارتر تحويرات كثيرة في نصّ إسخيلوس الأصلي "الأوريستية l'Orestie"، من بينها هذا "الذّباب" الذي يسحق مدينة "أرغوس Argos"، ويرمز إلى الشّعور بالذّنب، وكذلك "زوس" بطبع ساخر ومريب.

يجعل الوضع في "أرغوس" سنة 1943 م، الجمهور يستحضر احتلال ألمانيا لباريس والمآزق التي نتجت عن ذلك (الخضوع؟ أم المقاومة؟). تتحدّث "كليتمناسترا Clytemnestre" عن الحجر الصّحي، عن طاعون معدٍ (وهي الصّورة التي سيستعيدها كامي Camus بعد ذلك). في وضع شبيه بالسّجن، لن ينقذ الإنسان سوى استعادة احترامه لذاته، ويحميه ممّا يحيط به. إنّه عرض لوجهة نظر سارتر للحرّية؛ حيث أنّه لا يستطيع مهاجمة الاحتلال ولا رئيس فرنسا "فيشي Vichy" بشكل مباشر، فلجأ إلى التّراجيديا الإغريقية لعرض رسالته.

«إنّنا لا نكون أحرارا إلاّ تحت وطأة الاستعمار» (سارتر)

تلحق كليتمناسرتا بـ(إيغيست Egisthe) قاتل الملك، وتدعم سياسته القمعية. إيغيست هو المحتلّ الألماني، في حين تمثّل كليتمناسترا سلطة "فيشي Vichy" المتواطئة. فتكون "**الذّباب**" بذلك، نداء مجازيا إلى التّحرّر من الاضطهاد وتأكيد الحرّية.

I- ملخّص المأساة:

يصل "أوريست Oreste" ووليّه إلى "أرغوس". يشتكي الوليّ من كون المدينة غير صالحة للعيش، وبأنّ سكّانها عدائيّون، غير أنّ أوريست يقول بأنّه وُلد فيها. يقترب "جوبيتر Jupiter" منهما متنكّرا في زيّ رجل ويروي لهما قصّة المدينة "أرغوس": منذ 14 سنة، اغتالت كليتمناسترا زوجها أغامنون، Agamemnon الملك العجوز، بمساعدة الملك الحالي. كان الأرغوسيون (سكّان أرغوس) يعرفون ما الذي سيحدث، ولكنّهم لم يحاولوا منع ذلك. ولأجل معاقبتهم، أرسلت الآلهة الذّباب لإزعاجهم. ومنذ مقتل الملك، والأرغوسيون يعيشون في ندم، ويحاولون –عبثا- التّكفير عن ذنبهم. وأخبرهم جوبيتر بأنّ أغامنون كان له ابن يُدعى "أوريست"، وبأنّه يأمل بأن يعود "أوريست" ذات يوم إلى مدينة

أرغوس وبأن لا يتدخّل في ندم شعبه، لأنّ هذا النّدم يروق للآلهة. وحين خرج جوبيتر، اشتكى أوريست إلى وليّه بأنّه يشعر بأنّه لا انتماء له، لا منزل حقيقي، ولا عائلة حقيقية. إنّه يحلم بأن يتمكّن من "الانتماء" إلى مسقط رأسه، مدينة "أرغوس".

هنا تظهر إلكترا Electre، وتُعرب عن أمنيتها بأن يعود شقيقها أوريست يوما، وينتقم لمقتل والدهما ويحرّر "أرغوس". وقدّم أوريست نفسه لها تحت اسم "فيليبوس Philebus". وأخبرته بأنّ والدتها حوّلتها إلى خادمة، وبأنّها تمقت الملك والملكة. قال لها أوريست بأنّه بإمكان الآرغوسيّين أن يعيشوا دون ندم بعيدا عن المدينة.

هنا تظهر الملكة كليتمناسترا وتخبر إلكترا بأنّه عليها أن تحضر احتفال اليوم السّنوي للموتى. أخبرت إلكترا أوريست بأنّ الموتى تُركوا في مثل هذا اليوم في كهف عظيم كي يتمكّنوا من التّنكيل بالمدينة طيلة يوم كامل، انتقاما من الآثام التي ارتكبها الأحياء. قبلت إلكترا حضور الاحتفال، وطلبت من أوريست البقاء أطول مدّة ممكنة لحضور ذلك الاحتفال. لكنّ كليتمناسترا طلبت من أوريست مغادرة أرغوس لأنّ بقاءه يزعجها؛ وقد يتسبّب في حدوث كارثة. لكنّ أوريست قرّر البقاء لحضور الاحتفال.

وصل أوريست إلى الاحتفال، يصحبه جوبيتر. أعلن الأرغوسيون خطاياهم على الملأ، وكانوا متخوّفين من الطّريقة التي سيعذّبهم بها الموتى. أمر "إيغست" الحرس بأن يبحثوا عن إلكترا، غير أنّهم لم يعثروا عليها. لقد أعلن عن بدء الاحتفال، مذكّرا الأرغوسيّين بذنوبهم كلّها. لقد فُتح الكهف، وحُرّر الأموات. وفجأة تظهر إلكترا، مرتدية ثوبا أبيض. أخذ الأرغوسيون يتصايحون، ويعيبون عليها انتهاك حرمة الأموات، غير أنّها أخذت ترقص، وتقول بأنّ النّاس يعيشون سعداء في المدن الأخرى، دون ندم، وأنّ الأموات يفضّلون رؤية الحياة سعيدة دون ندم.

ولمّا بدأ الأرغسيون يستمعون إلى إلكترا، قام جوبيتر بدحرجة صخرة عظيمة، بعيدا عن الكهف. حينها ارتعب الأرغوسيّون، وبدأوا يلعنون إلكترا لأنّها حرّضتهم على دفع "إيغيست" إلى مغادرة أرغوس إلى الأبد.

وحين تفرّقت الجموع، اقترب أوريست من إلكترا، وحاول إقناعها بمغادرة المدينة برفقته؛ لكنّها أخبرته بأنّها تفضّل البقاء في أرغوس، لأنّها تنتظر أخاها، وعليها مساعدته في الانتقام لأبيهما. حينها كشف لها أوريست عن هويّته الحقيقية. وهنا كانت مفاجأة إلكترا التي كانت تنتظر أن ترى محاربا...

وبما أنّ إلكترا أصبحت تعلم بأنّ أوريست ليس محاربا يمكنه مساعدتها في الانتقام، طلبت منه أن يرحل، في حين عليها أن تبقى. فطلب أوريست من زوس أن يرسل إليه علامة ليعلم أنّ عليه فعلا مغادرة أرغوس كأيّ جبان. وأدرك أوريست بأنّ عليه البقاء وتحرير شعب أرغوس. فلم يعد يريد الانصياع لأوامر الآلهة. وحين تأكّدت إلكترا بأنّ أوريست هو شقيقها فعلا الذي جاء لمساعدتها في قتل الملك والملكة، قبلت الانضمام إليه.

دخل جوبيتر إلى القصر، وطلب من إيغيست أن يعتقل أوريست وإلكترا فورا. رفض إيغيست، ووقع بينهما جدال، حيث أخبره إيغيست بأنّه تعب من خداع شعبه، وبأنّه يفضّل الموت على الاستمرار في ذلك. أخبره جوبيتر بأنّ أوريست خطير: إنّه يعلم بأنّه حرّ وهو ما يمكن أن يقلب النّظام الذي أقرّه إيغيست في مدينة أرغوس. خرج أوريست وإلكترا إذن من مخبئهما، وقتل أوريست إيغيست. فقدت إلكترا برودة دمها وحاولت منعه، غير أنّ أوريست أكمل مهمّته وقتل كليتمناسترا. قرّر الأخوان بعدها الاختباء في معبد أوبولون Apollon لقضاء اللّيلة، غير أنّ إلكترا لاحظت بأنّ الذّباب حولهما قد تحوّل إلى ربّة النّدم.

استيقظ أوريست وإلكترا داخل المعبد، صباح الغد، وكانت إلكترا مرتعبة ممّا حدث. وأنكرت أوريست، قائلة بأنّه يشعرها بالذّنب بسبب عنفه. كان الذّباب يزعج إلكترا التي استلسمت لتعذيبه لكي تهرب من إدانة نفسها. يدخل جوبيتر، ويعد الأخوين بأن يهبهما السّلام وعرش أرغوس إذا ندما على جريمتهما. غير أنّ أوريست رفض.

قال جوبيتر لأوريست بأنّه وحيد تماما، وبأنّه خرق قانون الآلهة. أجابه أوريست بأنّه حرّ وبأنّ عليه اتّباع قوانينه الخاصّة، حتّى وإن كان ذلك يعني أن يظلّ وحيدا إلى الأبد. أنكرت إلكترا أوريست وتبعت جوبيتر. بقي أوريست وحيدا، وقال للأرغوسيّين الذين تجمّعوا في الخارج لقتله. بأنّه أوريست، وبأنّه ملكهم الشّرعي، وبأنّه جاء لتحريرهم من الذّباب ومن ندمهم. لقد حمل ذنوبه على عاتقه، وعليهم أن يتعلّموا كيف يخلقون حياتهم بكلّ حرّية. ثمّ غادر المدينة وتبعه الذّباب.

II- الشخصيات:

-أوريست:

هو الشّخصية الرّئيسية في المسرحية، يريد أوريست أن ينتمي إلى أرغوس، بلد مولده، بعد أن تمّ اختطافه في أثينا، وتعلّم من وليّه بألاّ يلتزم بشيء. حين رأى حياة الأرغوسيّين الذّليلة، عاد والتقى بشقيقته إلكترا، ثمّ قرّر أن يعصي قوانين الآلهة وقوانين إيغيست، وأن يقتل كليتمناسترا لتحرير المدينة. تكمن قوّته في الاعتراف بأنّه حرّ وبأنّه يظنّ بأنّه عادل بدلا من اتّباع أيّ كان وأيّة قوانين أخلاقية أخرى. لأنّه يعي بأنّ القوانين الأخلاقية هي ربيع الحرّية الإنسانية وبأنّ عليه وحده أن يقرّر إذا ما كانت تصرّفاته جيّدة أم سيّئة. أوريست لا يشعر بالنّدم، ويهدّد نظام الآلهة.

-جوبيتر:

جوبيتر هو ملك الآلهة، هو أهمّ خصم لأوريست، ويمثّل جوبيتر النّظم الأخلاقية التي تفرضها قوى أخرى على الإنسان، لضمان استمرار النّظام. كرّس جوبيتر حياته لإثارة مخاوف الإنسانية لإجبارها على اتّباع قوانينه. إنّه يساند إيغيست وكليتمناسترا اللّذيْن حافظا على انضباط مدينتهما عن طريق إثارة الخوف. تتمثّل نقطة ضعف جوبيتر في أنّه لا سلطة له على أولئك الذين يعلمون أنّهم أحرار وأنّهم لا يخافونه. التّرهيب هو سلاحه الوحيد، وفي النّتيجة لم يستطع أن يرغم أوريست على أن يكفّر عن جريمته.

-إلكترا:

شقيقة أوريست، تُساء معاملتها من قبل أمّها كليتمناسترا. إنّها تنتظر اليوم الذي يعود فيه شقيقها ليحرّرها وينتقم لمقتل والدهما أغاممنون الذي قضى على يد إيغيست. كانت إلكترا تقضي أيّامها في إذكاء حقدها على إيغيست الذي عاقبها دون هوادة لأنّها رفضت التّوبة من ذنوبها كباقي الأرغوسيّين. ومنذ ذلك الحين، وإلكترا تعيش على أمل أن يأتي يوم تنتقم فيه لوالدها، إنّها لا تتحمّل العيش تحت النّظام الحالي. وبعد أن ساعدت أوريست في قتل إيغيست وكليتمناسترا، تنكّرت له، وندمت على هذه الجرائم واستسلمت لجوبيتر.

-إيغست:

ملك آرغوس الحالي، لقد لقتل إيغيست أغاممنون منذ 15 سنة، واستولى على عرشه. ولكي يعزّز حكمه، فقد نمّى في شعب أرغوس شعورا كبيرا بالنّدم. ممّا يجعل كلّ واحد يرى نفسه شريكا في مقتل أغاممنون لأنّه لا يستطيع تقبّل إدانة نفسه؛ فدفع إيغيست شعبه إلى التّوبة من الجريمة التي ارتكبها هو نفسه. وفي محاولته في الاحتفاظ بالسّلطة، فقد إيغيست روحه؛ إنّه يرى نفسه كما يراه شعبه فقط، ولا يعلم من هو، وبأنّه فقد هويّته.

-كليتمناسترا:

هي زوجة أغاممنون السّابقة، وهي الآن زوجة إيغيست، وقد ساعدت الملكة زوجها في المحافظة على جوّ النّدم. إنّها عادة امرأة هادئة، وليس لها دور أساسي في المسرحية. كليتمناسترا تكره ابنتها إلكترا ولا تحاول حمايتها من إيغيست. في الميثولوجيا الإغريقية، كان أكثر جرائم أوريست شناعة هو قتله لأمّه؛ لكنّ اهتمام سارتر كان منصبّا على الحرّية أكثر من اهتمامه بجريمة قتل الأم، وبذلك قلّص من حضور كليتمناسترا لكي يوضّح هذا التغيّر.

-الوليّ:

لقد قام الوليّ بتربية أوريست، وعلّمه أن يكون متشكّكا دائما في كلّ الأعراف والمعتقدات التي لا يقبلها العقل. كان الوليّ يعتقد بأنّه منح أوريست الحرّية بعد أن علّمه كيف يتفادى كلّ التزام. لقد رفض أوريست كلّ ذلك في النّهاية لأنّه أدرك أنّها نظرة خاطئة للحرّية. يعتقد سارتر بأنّ الكائنات البشرية وقيمها، ما هي إلاّ نتيجة فعل حرّ. إنّ مفهوم الملقّن عن الحرّية أنّها حرية الفعل وليست الحرّية الحقيقة، هي حرّية العمل والإبداع. إنّه يمثّل نظرة مختلفة وخاطئة عن التّربية الأخلاقية والسّياسية التي سيثور أوريست عليها.

-الذّباب، Les Erinyes:

على خلاف ربّات الغضب في الأساطير اليونانية اللّواتي يعاقبن الجرائم المقترفة ضدّ أفراد العائلة، فإنّ ذباب سارتر هنّ ربّات التوّبة. كانت ربّات الغضب –حتّى لحظة ارتكاب أوريست وإلكترا لجرمهما- تظهرن على شكل ذباب. كان الذّباب منتشرا في كلّ مكان في المدينة، يلدغ سكّانها لمعاقبتهم على ذنوبهم. يستقبل سكّان المدينة الذّباب ويطلبون منهم معاقبتهم على جرائمهم. وحين تتحدّث ربّات الغضب (وهنّ

على هيئة ذباب)، فقد كنّ لا يفرّقن بين الحب والكراهية: إنّهنّ يكرهن المذنبين، وعليهنّ معاقبتهم، ولكنّهنّ يفعلن ذلك عن حبّ لمساعدة المذنبين على التّكفير عن ذنوبهم.

-الكاهن الأعظم:

يسهم الكاهن الأعظم في الحفاظ على جوّ التّوبة القمعي الذي أقرّه إيغيست. إنّه رمز السّلطة الأخلاقية الدّينية مثلما يمثّل الملك السّلطة الأخلاقية السّياسية. لا يظهر الكاهن الأعظم إلاّ مرّة واحدة في المأساة لتنظيم احتفال الموتى. إنّه يدعو الموت لمعاقبة الأحياء على كلّ العذابات التي تسبّبوا فيها. حين قام جوبيتر بتحريك الصّخرة ليُجبر إلكترا على الصّمت، صرخ الكاهن الأعظم بأنّه انتقام الموت، وبأنّه على الأرغوسيّين أن يتوبوا لأنّهم استمعوا إلى المُغوية.

-الفتى المغفّل:

لا يظهر الفتى المغفّل إلاّ في بداية المسرحية. إنّه يجلس ببلادة في السّاحة، بينما كان الذّباب يمتصّ القيء الذي يتسرّب من عينيه. يمثّل الفتى الأحمق مثالية الأرغوسيّين: ابق سلبيا تماما وتلقّ العقاب دون شكوى.

-سكّان أرغوس:

الأرغوسيون هم رجال أرغوس ونساؤها الذين يتقبّلون خضوعهم التّام لإيغيست. إنّهم يعيشون في حالة توبة من ذنوبهم، لا يتكلّمون ولا يقومون بأيّ تصرّف يمكن أن يثير غضب الآلهة. يقرّ الأرغوسيّون بذنوبهم على الملأ، ويحاكم بعضهم بعضا. لقد نمّى إيغيست في شعبه الإحساس بأنّهم دائما تحت المراقبة، وبأنّهم مدانون حتّى في أوقاتهم الأكثر حميمية. لا يدرك الأرغوسيون مطلقا بأنّهم أحرار، ولا يعون أيّة خدمة قدّمها لهم أوريست حين قتل الظّالم. علّمهم الخوف والتّوبة بأنّ عليهم أن يبحثوا دائما عن الحكم الخارجي لدرجة أنّه لا يمكنهم النّظر إلى ذواتهم مطلقا، وممارسة حرّيتهم الخالصة.

-العساكر:

يخضع العساكر للملك. إنّهم منفّذو أوامره، ولكنّهم نادرا ما يكونون بحاجة إلى التّدخّل، لأنّ الأرغوسيّين جدّ مطيعين. في مشهد في منتصف المأساة، يظهر العساكر في فاصل ساخر، مصمّمين على الاستهزاء بقوّة العرش الذي يقومون بحراسته والاحتفال بالنّظام الأخلاقي الذي فرضه عليهم إيغيست. وعلى الرّغم من أنّ العساكر يتحدّثون عن الموت بكلّ جدّية، إلاّ أنّ تعليقاتهم كانت محسوبة لإظهار سخافة النّظام القمعي الذي يخاف فيه النّاس من محاكمة الأرواح غير المرئية ومن معاقبتهم.

ثانيا- التّحليل:

في اليوم الثّالث من شهر جوان، من عام 1943، في مسرح الحيّ بباريس، شهد جمهور قليل مسرحية قام بإخراجها للمسرح "شارل دوبلان". تتكوّن المأساة من ثلاثة فصول، وترتكز على الأسطورة الإغريقية للأتريّين. ابتُليت هذه العائلة التي لعنتها آلهة الأولمب، بالقتل، بسفاح القربى، وبقتل الأبناء، وبقتل الآباء، ولن يخلّصها من معاناتها إلاّ تدخّل الإلهة أثينا. تدور أحداث المسرحية في مملكة "أرغوس"،

في المرحلة ما قبل الأخيرة من الأسطورة، أي في اللّحظة التي قرّر فيها أوريست، بمساعدة أخته إلكترا، أن يقتل والدته كليتمناسترا للانتقام لوالده أغاممنون.

كاتب هذه المأساة هو جان بول سارتر الذي كان لا يزال أستاذا للفلسفة في ثانوية "الكوندورسي Condorcet". للوهلة الأولى، تبدو المأساة دعوة رمزية لمقاومة الاحتلال الألماني. لكن عندما نمعنا في الأمر، يمكننا أن ندرك بأنّ "ذباب" سارتر مسرحية ذات مغزى فلسفي: يتعلّق الأمر بعرض بعض مفاهيم الوجودية.

يمكننا أن نستخلص من مسرحية "الذّباب" موضوعيْن وجوديّيْن اثنيْن، هما: الحرّية والمسؤولية. ويفسّر جان بول سارتر ذلك بقوله: «ما أردت أن أوضّحه في مأساة "الذّباب" هو أنّه على الإنسان أن يكون صافي الذّهن كي يتمكّن من تصوير الحرّية الشّخصية التي تغيب في الكوميديات. وتبقى المسؤولية هي الأداة الوحيدة الممكنة في هذه الحالة. وعلينا أن نعرف مقدار المسؤولية الشّخصية التي نعرضها في مشاهدنا. وذلك ما سيعيشه أوريست. فلن يدرك أوريست بأنّه قد يكون حرّا، رغم أنّه حرّ بالفعل. فإذا كنت قد استخدمت إطارا أسطوريا، فلكي أبيّن الحرّية المطلقة عبر الزّمان والمكان. ليست الحرّية واحدة من اختراعات القرن العشرين. فهي موجودة منذ أن أصبح الإنسان إنسانا. وما علينا سوى أن ندرك ذلك».

وقد تبلور هذا الطّرح الذي يبدو ساذجا في جدال دار بين الإله جوبير والملك غير الشّرعي إيغيست:

«إنّ السّر الذي يؤلم الآلهة والملوك هو أنّ البشر أحرار، إنّهم أحرار يا إيغيست. أنت تعرف ذلك، وهم لا يعرفون». (الفصل الثّاني، المشهد 5).

قرّر أوريست أن يقتل والدته الملكة كليتمناسترا والملك إيغيست، عشيق أمه الذي اعتلى العرش بعد قتل والده. وبعد أن تمّت الجريمة، فإنّه لن يتوقّف عند هذا الفعل. وبما أنّ الحرّية الوجودية تفرض على الإنسان أن يكون مسؤولا، كان على أوريست أن يتحمّل مسؤولية أفعاله. ففي المشهد الثّاني من الفصل الثّالث، يقترح جوبيتر على أوريست أن يصبح ملك آرغوس الجديد بشرط يلتزم بمسار التّوبة؛ فأجابه البطل: "أكثر القتلة جبنا، هو الذي يشعر بالنّدم". وبهذه الكلمات، اعترف أوريست بجريمته، وتحرّر من قدره. إنّه رجل تقبّل إدانته الوجودية، أي إدانته بأن يكون حرّا. ولكن هذا ليس كلّ شيء بالنّسبة إلى سارتر، فالإنسان الذي يلتزم بالحرية يُلزم معه الإنسانية كلّها بذلك؛ وعليه أن يكشف لشعب أرغوس أنّه حرّ. فلم يكتف أوريست بقرار عدم تولّي العرش، بل قرّر أيضا الفرار من أرغوس ساحبا معه الإيرينيّات، ربّات الانتقام التي يرمز إليها الذّباب. وهكذا، يمكن لمملكة أرغوس أن تعيد بناء ذاتها، بسواعد رجالها الأحرار المسؤولين دون ندم عن بأفعالهم، وأفكارهم وقيمهم الحرّة.

«ولكن لا تخافوا يا شعب أرغوس: فلن أجلس على العرش، وأنا مضمّخ بدماء ضحيّتي: لقد وهبني إياه أحد الآلهة، غير أنّني قلت: لا. فأنا أريد أن أصبح ملكا دون أراض ودون أتباع. وداعا، يا شعبي، حاولوا

أن تعيشوا: فكلّ شيء جديد هنا، كلّ شيء يبدأ من جديد. وحتّى بالنّسبة إليّ، فالحياة تبدأ من جديد.» (الفصل الثّالث، المشهد 6).

لم تحظ مسرحية الذّباب بنجاح معتبر، حيث كانت قاعات العرض خالية أحيانا، وأُلغيت عروض كثيرة أحيانا أخرى، لأنّ الاحتلال الألماني لم يكن يكتفي بشلّ الحركة الفنّية والفكرية فحسب، بل حدّ من إقبال الجمهور أيضا.

ولا بد من الإشارة إلى الظرف الزمني الذي أُلِّفت فيه هذه المسرحية، إنها فترة الاحتلال النازي لفرنسا في الحرب العالمية الثانية. وكان الأمر من الخطورة بحيث يتطلب حشد الفكر والفن وكل شيء في سبيل التحرير.

ومن المعروف أن سارتر انتمى بقلمه وشخصه إلى حركة المقاومة السرية والجهرية؛ وحين عرضت مسرحيته هذه على المسارح منعتها السلطات الألمانية لأنها تحرّض على الثأر والانتقام والحرب وتدعو إلى الحرية...

وكان ينبغي انتظار النّدوة الفوضوية التي انعقدت في أكتور 1945م والتي نُشرت سنة 1946 م بعنوان: "الوجودية حركة إنسانية" لكي تصبح فلسفة سارتر الوجودية معروفة، وتعرف شيئا من الازدهار.

وهكذا، أصبح بمقدور القارئ أن يفهم محتوى المسرحية، وأهمية موضوعها الذي يُقرأ لأجل متعة كلماتها، وقوّة خطابها أو للسّببيْن معا. إنّها الفلسفة الوجودية في قالب أدبي إبداعيّ.

---

* هنّ الغاضبات / المسعورات (في الميثولوجيا الإغريقية)، وهنّ ربّات الانتقام اللّواتي وُلدن من الدّم الذي أراه أورانوس على غايا، حين حوّله كرونوس بضربة منجل.